

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة

الكلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

السنة الأولى
السداسي: الثاني
مج (1): الفوج الأول
أ-دربالي وهيبة

المقياس:

النقد الأدبي القديم

الأعمال الموجهة

السنة الجامعية 2020/2019

عنوان الدرس: النقد الأدبي القديم في المغرب العربي :

يرى الكثير من النقاد أن الحركة النقدية في المغرب شبيهة بالحركة النقدية في المشرق العربي وذلك لوجود تشابه في الآراء النقدية وحصل تداول لنفس القضايا النقدية نتيجة تأثر المغاربة بالنقد في المشرق العربي .

1- بدايات النقد في المغرب العربي :

يصعب تحديد بداية حقيقية للنقد الأدبي في المغرب العربي ،ويمكن القول بأن بداية النقد المغربي مع القرن الخامس وماتلاه من القرون ،ونجد أن القرنين الخامس والسادس الهجريين حصل فيه تداول للقضايا النقدية القديمة .

2- اتجاهات النقد المغربي القديم :

عرف النقد في المغرب العربي اتجاهات نقدية مختلفة نوجزها في ثلاثة هي :

أ- اتجاه ديني صرف : ينطلق من النصوص لغايات دينية ،ومنه الأبحاث التي تناولت قضية الإعجاز والبلاغة النبوية.

ب- اتجاه أدبي : تمثل في الشروح الأدبية ،ومن ممثليها ابن مرزوق الحفيد له كتاب "إظهار صدق المودة في شرح البردة" .

ج- اتجاه تأسيسي : يهتم بالتعديد، ويمثله ابن البناء المراكشي بكتابه "الروض المريع"، والسجلماسي في كتابه " المنزَع البديع في تجنيس أساليب البديع "، وابن رشد السبتي بكتابه "أحكام التأسيس في إحكام التجنيس" .

3- أبرز القضايا النقدية :

نجد تداول نفس القضايا النقدية المشرقية في المغرب العربي ، وسنوجز الحديث عن أهم آراء النقاد المغاربة حول بعض القضايا النقدية :

أ قضية الألفاظ والمعاني:

ومن الآراء النقدية حول قضية الألفاظ والمعاني نذكر :

- عبد الكريم النهشلي: نجد عنده تفضيل للفظ على المعنى في الشعر.

- الحصري القيرواني: فرق بين الألفاظ والمعاني، ويرى أن الإبداع الشعري يتوقف على المعاني.

- ابن رشيق القيرواني : جمع بين اللفظ والمعنى ،فهو يرى أن اللفظ جسم وروحه المعنى ،وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم .

ب- قضية القديم والجديد:

ومن الآراء النقدية في قضية القديم والجديد نجد:

- الحصري القيرواني: أظهر عطفه للمحدثين ، وإعجابه باختراعاتهم، ما أكد على انتصاره لهم .
- القزاز القيرواني: ضمناً انحاز إلى المحدثين .
- عبد الكريم النهشلي : لافرق عنده بين القديم والجديد .
- ابن رشيق القيرواني: سوى بين القدماء والمحدثين مثل أستاذه النهشلي .

ج- قضية الطبع والصنعة:

ومن الآراء النقدية في قضية الطبع والصنعة :

- ابن شرف القيرواني: مال إلى الطبع منه إلى مذهب الصنعة .
- الحصري القيرواني : توسط بين الحالتين الطبع والصنعة .
- ابن رشيق القيرواني: أوصى بالاهتمام بالطبع مع المحافظة على الصنعة .

د- قضية السرقات الأدبية:

ومما قاله النقاد في قضية السرقات الأدبية :

- الحصري القيرواني : موقفه وسط فهو لا يمتنع الشاعر من الاستعانة بخواطر الشعراء الآخرين،والسرقة عنده درجات وألقاب.
- عبد الكريم النهشلي: يرى أن السرقة تكون في المعنى،وأوصى الشعراء بعدم الاتكال على السرقة
- ابن رشيق القيرواني: يرى أن السرقة لا تكون إلا في البديع المخترع لا في المعاني المشتركة .

4- الشروح الشعرية:

تعد الشروح الشعرية من أشكال النقد تنافس النقاد المغاربة في إتقان آلياتها وصنعتها،وظهرت في الشروح منهجية معينة تكاد تكون موحدة لدى جل الشراح، إذ تقوم على تقسيم كل بيت على حدة لغوياً ونحوياً في الغالب، ثم تطورت فشملت عدة مجالات أخرى ، تمثل في الشروح الأدبية،ومن كتب الشروح "إظهار صدق المودة في شرح البردة" لابن مرزوق الحفيد.

5- النموذج النقدي لابن رشيق القيرواني:

نورد نموذجاً نقدياً لابن رشيق ، حيث قال : "وفي كتاب عبد الكريم النهشلي من المأخذ على أبي تمام قوله:

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَانِسُ قَنَا الْخَطُّ إِلَّا أَنْ تَلِكَ دَوَابِلُ

قال ابن رشيق القيرواني: "فيه غلط من أجل أنه نفى عن النساء لين القنا، وإنما قيل للرماح "ذوابل" للينها وتثينها، فنفي ذلك أبو تمام عن قدور النساء، التي من أكمل أوصافها اللين والتثني والانعطاف.

إن رد وتعليق ابن رشيق على عبد الكريم النهشلي يدخل في مجال يعرف اليوم "بنقد النقد" وعلى اعتبار أن عبد الكريم النهشلي هو أستاذ ابن رشيق، نجد إحالات وشواهد كثيرة له في كتاب العمدة مأخوذة من كتاب "المُمتع في صنعة الشعر" لعبد الكريم النهشلي.

لقد حرص النقاد المغاربة على تعلم علوم الأدب والنقد ، وكان لهم إطلاعٌ كبيرٌ على أهم المصنفات النقدية المشرقية ، ونجد أن مناهل المعرفة بينهما كانت واحدة تستقي جل مفاهيمها من الحضارة العربية الإسلامية .